



كشفت صحيفة **نيويورك تايمز الأميركيّة**، عن وثائق رسميّة، تتضمّن مراسلات حصل عليها محققون تابعون لمفوّضي العدالة والمحاسبة الدوليّة، توثّق عمليّات الاعتقال والتعذيب داخل المعتقلات السورىّة.

وبحسب الصحيفة فإن الوثائق تثبت بشكل قاطع علم كبار المسؤولين لدى نظام الأسد بما يحدث داخل المعتقلات، فضلاً عن أن العديد من الوثائق حملت أوامر ممهورة بأختام المسؤولين الأمنيين وتوقيعهم، لتعذيب معتقلين بعينهم.

وتبّه إحدى الوثائق شكوى تقدّم بها مسؤولون عن أحد السجون، اشتكوا خلالها من تراكم الجثث وتأكلها، وهي تتقاطع مع الصور التي سربها مصور سابق في المخابرات العسكريّة عُرف لاحقاً باسم "قيصر".

وأشارت الصحيفة إلى أن نظام الأسد أعد خطة متكاملة لحماية المتورطين بجرائم القتل تحت التعذيب، كما منحهم حصانة قضائيّة، ما سمح لنظام الرئيس السوري بشار الأسد بتكوين نظام سري منهج من الاعتقالات التعسفية أدت إلى وفاة الآلاف في حصنون شديدة القذارة وفقاً لما أوردته الصحيفة.

كما لفتت الصحيفة إلى أن إحساس نظام الأسد بالانتصار، وتحول القضية السوريّة إلى مسأله هامشية على أجندات العديد من الدول الكبّرى، أدى عام 2018 إلى زيادة بمقدار الربع عن عام 2017 في حالات الاعتقال التعسفي، وتم توثيق اعتقال ما يزيد عن 128 ألف شخص دخلوا إلى تلك الأقبية ولم يخرجوا منها بعد، وهم إما في عداد القتلى أو ما زالوا في الأسر.

المصادر:

صحيفة نيويورك تايمز